روسيا تعلن تدمير زورق حربي أوكراني قرب جزيرة الأفعى ومعارك محتدمة في باخموت وزاباروجيا

كيف تزعج موسكو.. مسيّرتان طالتا العاصمة

مسيرة أوكرانية

سفينة روسية مضادة للغواصات تطلق صواريخ خلال عرض عسكري سابق

«وكالات» : في استمرار لحرب المسيرات التي نشطت خلال الأشهر الماضية من الصراع الروسي الأوكراني الذي تفجر في فبراير الماضي، توصل القوات الأوكرانية على ما يبدو استهداف منشآت روسية.

فقد أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الثلاثاء، أن كييف حاولت مهاجمة منشآت بأربع طائرات مسيرة، إلا أن أنظمة الدفاع الجوي أسقطت اثنتين فوق مقاطعة موسكو.

في حين تم اعتراض مسيرتين أخريتين فوق مقاطعة بريانسك.

كما أكدت الوزارة «عدم وقوع إصابات أو أضرار نتيجة صد الهجوم.

هذا وكان عمدة موسكو، سيرغي سوبيانين، أعلن في وقت سابق، عبر قناته على «تليغرام»، أن أنظمة الدفاع الجوي أسقطت مسيرتين هجوميتين بالقرب من موسكو.

ومنذ تعثر الهجوم المضاد الذي شنته القوات الأوكرانية مطلع يونيو الماضي لطرد القوات الروسية من أراضيها في الجنوب والشرق، كثفت كييف استعمالها للمسيرات التي تعتبر أقل كلفة في هذا الصراع، وقادرة على المراوغة.

بدورها عمدت روسيا إلى استهداف عدة مناطق في العاصمة الأوكرانية وغيرها بالمسيرات أيضا.

إلا أن استهداف مناطق في الداخل الروسي يحمل أهمية استراتيجية بالنسبة لبعض المراقبين لاسيما أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شن الحرب ضد أوكرانيا «على افتراض أنه لن يكون لها تأثير مباشر يذكر» على الروس.

فيما لا تزال موسكو تتعرض بصورة منتظمة لهجمات بطائرات مسيرة، كما تشير تقارير االستخبارات البريطانية إلى استهداف الأراضي الروسية بصواريخ (إس-إيه5- غامون).

من جهة أخرى نقلت رويترز عن وكالة تاس الروسية أن جميع مطارات موسكو أغلقت، فجر أمس الثلاثاء، أمام الرحلات الجوية القادمة والمغادرة، بعد هجمات أوكرانية بطائرات مسيرة.

وذكرت «تاس» أن أكبر 3 مطارات في موسكو علقت رحلات الوصول والمغادرة في ساعة مبكرة من صباح أمس.

وقال مسؤول للوكالة لم تكشف عن هويته «المجال الجوي مغلق فوق فنوكوفو وشيريميتييفو ودوموديدوفو».

وأضاف «لا يتم استقبال الرحلات الجوية وقد أُرجئت الرحلات المغادرة».

وقد أعلنت روسيا عن سلسلة هجمات بطائرات مسيرة أوكرانية يومي الاثنين والثلاثاء استهدف بعضها موسكو.

وأعلن رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبيانين -أمس- أن الدفاعات الجوية أسقطت «طائرتين مسيرتين هجوميتين» فوق منطقة موسكو.

من ناحية أخرى أعلنت روسيا أمس الثلاثاء أنّها دمرت زورقا حربيا أوكرانيا كان يقل عسكريين أوكرانيين قرب جزيرة الأفعى في البحر الأسود، وذلك بعد وقت قصير على إعلانها عن تدمير زورق استطلاع أوكراني في البحر نفسه.

وقالت وزارة الدفاع الروسية على تليغرام إنّه «قرابة الساعة 11.00 صباحا (08.00 بتوقيت غرينتش)، دمّرت طائرة تابعة للقوات المسلحة الروسية زورقا سريعا أميركي الصنع طراز ويلارد سي فورس كانت على متنه مجموعة إنزال تابعة للقوات المسلحة الأوكرانية شرقي جزيرة الأفعى».

وفي ساعة مبكرة من صباح أمس أعلنت الوزارة أن طائرة حربية روسية دمرت قارب استطلاع أوكرانيًا في منطقة مرافق إنتاج الغاز الروسي في البحر الأسود، في وقت أعلنت فيه موسكو صد هجوم بالطائرات المسيرة عطل بشكل مؤقت عمل عدد من مطاراتها.

وذكرت وزارة الدفاع الروسية أن مقاتلة من طراز سوخوي تابعة للجيش الروسي دمّرت في وقت متأخر من مساء الاثنين زورق «استطلاع» أوكرانيًا في البحر الأسود.

وقالت الوزارة عبر حسابها على تطبيق تليغرام «الليلة، دمّر طاقم طائرة إس يو30- سم تابعة لأسطول البحر الأسود زورق استطلاع تابعًا للقوات المسلحة الأوكرانية في منطقة مرافق إنتاج الغاز الروسي في البحر الأسود».

ولم يكشف البيان عن أيّ تفاصيل بشأن نوع الزورق الذي دُمّر أو موقع الحادثة بالتحديد. وسبق لموسكو أن أعلنت إحباط عدد من الهجمات بمسيّرات بحرية استهدفت سفنا حربية روسية في البحر الأسود.

ومساء الخميس الماضي، استُهدفت سفن تابعة للأسطول الروسي في هجوم بمسيّرات بحرية أوكرانية، وفق وزارة الدفاع الروسية.

وتصاعدت الهجمات من الجانبين في البحر الأسود منذ انسحبت روسيا قبل أسابيع من اتفاق أتاح تصدير الحبوب الأوكرانية عبر ممر آمن.

في سياق متصل، قال حاكم مقاطعة موسكو أندري فوروبيوف إن منظومات الدفاع الجوي اعترضت طائرتين مسيرتين في أجواء المقاطعة من دون تسجيل أي إصابات أو أضرار.

وأشار فوروبيوف إلى أن الحادث وقع في منطقة أودينتسوفو، وفي مدينة كراسنوغوريك غرب وشمال غرب موسكو، مؤكدا أن الأضرار التي نجمت عن اعتراض المسيرتين اقتصرت على تحطم زجاج أحد المباني.

ونقلت رويترز عن وكالة «تاس» الروسية أن جميع مطارات العاصمة موسكو أغلقت أمس الثلاثاء أمام الرحلات الجوية القادمة والمغادرة، قبل أن تعيد رفع الحظر على استخدامها.

وليل الاثنين، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها أسقطت مسيّرتين أوكرانيتين فوق البحر الأسود على بعد 40 كيلومترا شمال غرب شبه جزيرة القرم.

وكثفت أوكرانيا في الآونة الأخيرة من وتيرة هجماتها في العمق الروسي باستخدام المسيرات، وطال عدد منها العاصمة موسكو.

وبالتوازي مع إعلان روسيا تصديها لهجمات جوية وبحرية من الجانب الأوكراني، تستمر المعارك على الأرض بين جيشي البلدين، خاصة في شرق أوكرانيا ومحيط مدينة باخموت.

وقالت نائبة وزير الدفاع الأوكراني آنا ماليار إن قوات بلادها تتقدم جنوب مدينة باخموت، واستعادت السيطرة على 3 كيلومترات مربعة في محيط المدينة الواقعة في مقاطعة دونيتسك.

بدورها نشرت وزارة الدفاع الروسية صورا قالت إنها لعمليات صد هجوم للقوات الأوكرانية على المشارف الغربية لمدينة باخموت بعد دخول مجموعات من قوات المشاة الأوكرانية مواقع للقوات الروسية.

وأشارت وزارة الدفاع الروسية إلى سماحها لما وصفته بالعدو بالوصول إلى خط معين والسيطرة على عدد من المواقع قبل استهدافهم بكثافة، وأن قواتها واجهت من تبقى من القوات المنسحبة باستخدام قاذفات القنابل اليدوية والمدافع الرشاشة الثقيلة وقتلت معظم أفرادها، بحسب بيان الوزارة.

كما أفاد موقع ريبار العسكري الروسي أن القوات الأوكرانية تتركز بكثافة في الجزء الشمالي من روبوتينو بمقاطعة زاباروجيا في إشارة إلى إشارة إلى استمرار المعارك، وشدد الموقع على أن القوات الروسية تضرب مراكز الاحتياط الأوكرانية في مناطق الأحراش.

في المقابل، أفادت الإدارة العسكرية الأوكرانية في زاباروجيا بمقتل شخص وإصابة آخر خلال الساعات الماضية في هجمات روسية استهدفت نحو ثلاثين قرية وبلدة في المقاطعة التي تضم أكبر محطة نووية في أوروبا، وقالت الإدارة إن الجيش الروسي استخدم في قصفه صواريخ وقذائف وطائرات مسيرة، ما تسبب بإلحاق أضرار بمرافق البنية التحتية والمباني السكنية والممتلكات.

من جهة أخرى، حثت السفارة الأميركية في مينسك -الاثنين- المواطنين الأميركيين على عدم السفر إلى بيلاروسيا وطلبت من المواطنين الموجودين الآن في البلاد المغادرة فورا، وذلك بعد إغلاق معبرين من المعابر الحدودية الستة على الحدود الليتوانية.

وقالت السفارة إن «تسهيل بيلاروسيا للهجوم الروسي غير المبرر على أوكرانيا، وحشد القوات العسكرية الروسية في بيلاروسيا، واحتمال حدوث اضطرابات مدنية، وخطر الاحتجاز، وقدرة السفارة المحدودة على مساعدة المواطنين الأميركيين المقيمين في بيلاروسيا أو المسافرين إليها» من بين أسباب الامتناع عن السفر.

وذكرت السفارة أنها ستنظر في مغادرة بيلاروسيا عبر «المعابر الحدودية المتبقية مع ليتوانيا ولاتفيا، أو بالطائرات». وأضافت أنه «لا يسمح للمواطنين الأميركيين بدخول بولندا برًا من بيلاروسيا».

وخلال الأسابيع الأخيرة، تصاعدت التوترات بين بيلاروسيا -حليفة روسيا- وبولندا وليتوانيا ولاتفيا، لا سيما بسبب وجود مجموعة فاغنر الروسية شبه العسكرية، التي وجدت ملاذا لها في بيلاروسيا بعد تمرد قصير الأمد ضد موسكو يونيو الماضي.

من جهة أخرى منذ بداية الحرب الروسية على بلادهم، يتخوف الأوكرانيون ومعهم الروس من إمكانية تكرار كارثة «تشرنوبل» النووية التي وقعت في 26 أبريل 1986، وخلفت مأساة إنسانية كبيرة ما تزال آثارها قائمة حتى اليوم.

والجدير بالذكر أن انفجار مفاعل «تشرنوبل» النووي تسبب بانتشار واسع لإشعاعات اليورانيوم والغرافيت وأدى إلى مقتل حوالي 50 شخصا بشكل مباشر، لكن إحصاءً للأمم المتحدة، كشف عن مقتل قرابة 4 آلاف شخص على مدى الأعوام الموالية، نتيجة تعرضهم للإشعاعات وإصابتهم بأمراض سرطانية.

ومع تكرار القصف المتبادل على أراضي مدينة «زاباروجيا» الأوكرانية، في سياق الحرب التي تشنها موسكو على كييف منذ نحو عام ونصف، توالت التحذيرات بشأن خطورة الوضع في محطة «زاباروجيا» النووية التي تقع تحت السيطرة الروسية، حيث صدرت بيانات عسكرية واتهامات متبادلة بين موسكو وكييف بشأن المسؤولية عن تعريض المحطة للقصف..

وكانت منظمة «رابطة الأطباء لمنع الحرب النووية» قد حذرت، في مؤتمر صحفي عقدته مؤخرا، من العواقب الوخيمة لانتشار التلوث الإشعاعي، في حال استهداف المحطة النووية، ودعت الى ضرورة اتخاذ المزيد من الإجراءات لحماية المحطة من أي هجمات محتملة.

وفي محاولة للتعامل مع أي طارئ يجري الأوكرانيون تدريبات واسعة لتوعية الناس بكيفية الاستجابة بسرعة في حال وقوع حادث بمحطة «زاباروجيا» النووية، وفي يونيو الماضي قام رجال إطفاء يرتدون ملابس واقية من المواد الخطرة في ضواحي مدينة زاباروجيا بمحاكاة لعملية إجلاء أثناء كوارث الإشعاعات النووية.

وتقع محطة زاباروجيا جنوب شرق أوكرانيا، وهي أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا، وتحتوي على 6 مفاعلات نووية، و قد وقعت تحت سيطرة القوات الروسية في مارس 2022.

تجدر الإشارة إلى أن كارثة «تشرنوبل» وقعت عام 1986 في أوكرانيا عندما كانت جزءا من الاتحاد السوفياتي، حيث تسبب خطأ في التشغيل بانفجار في المفاعل النووي الرابع في المحطة، بعد ارتفاع الضغط داخله أثناء اختبار أمني.

وعلى الفور لقي العشرات حتفهم، لكن الأخطر من الانفجار كان انتشار الإشعاعات النووية على نطاق واسع، تلك التي أدت منذ وقوعها إلى إصابة الآلاف بأمراض وخصوصا مرض السرطان، وفي مقدمتهم سكان المناطق القريبة من المحطة والبلدان المجاورة.

وخلال وقوع الحادثة، حاولت سلطات الاتحاد السوفياتي السابق التكتم على ما جرى، ولم تصدر تقارير عن حالة المحطة إلّا بعد مرور 3 أيام على الانفجار، وكانت السويد أول من كشف للعالم الحادثة، بعد أن لاحظت ازديادا لمستويات الإشعاع في أوروبا.

وعلى الرغم من الكارثة الإنسانية التي خلفها انفجار مفاعل محطة «تشرنوبل»، فإن موقع الكارثة تحول في السنوات الأخيرة إلى وجهة تستقطب السياح والزوار، في ما بات يسمى «السياحة السوداء»، كما تحولت قصة مباني «تشرنوبل» المهجورة إلى مادة دسمة للإنتاج الدرامي والوثائقي.

محطة زاباروجيا النووية التي سيطرت عليها القوات الروسية منذ أول مارس

جنود أوكرانيون يقصفون مواقع القوات الروسية في باخموت

قوات روسية